المملكة العربيَّة السُّعوديَّة
وزارة التَّعليم العالي
الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنوَّرة
(٠٣٢)
كليَّة الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة

قام الأخ الباحث بتعديل المعلومات
والله الموفق.
المشرف

قام الطالب بالتعديل

الـــــــــــــرد على الرافضـــــة

من خلال شروح الكتب الستة

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية (الدكتوراه)

إعداد الطالب:
عبد السميع بن عبد الأول

عمادة شؤون المكتبات
جامعة كلية الدعوة وأصول الدين
١٤٣٤

إشـــراف فضيلة الأستاذ الدكتور:

عبد القادر بن محمد عطا صوفي

العـام الجـامعيّ
١٤٣٣ -١٤٣٤هـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[1] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[2]. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[3].

وبعد: فإن من أعظم نعم الله تعالى على عباده أن أرسل إليهم رسلاً، وأنزل عليهم كتباً، فأقام بها الحجة، وقطع بها المعذرة، وختم الله الرسالات برسالة محمد صلى الله عليه وسلّم الذي هو أفضل الرسل وخاتمهم، وأنزل عليه أفضل الكتب، وأجمعها، وقد بلّغ الرسول صلّى الله عليه وسلّم أعظم بلاغ، فما ترك خيرا إلا دلّ أمته عليه، وما ترك شرا إلا حذّر أمّته منه،فصلوات الله وسلامه عليه،ما أرحمه بالأمة؛ قال تعالى:﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾[4].

وقد أخذ عنه الصحابة الدين، وتلّقوا عنه الشريعة، وعملوا بها في حياتهم، وبلّغوها إلى من بعدهم من التابعين بكل أمانة وصدق وإخلاص، فكانوا حقاً صفوة هذه الأمة، وأمناء هذه الملّة، اختارهم الله لصحبة نبيه، وإقامة دينه، فأقام الله بهم الدين وبه قاموا، وقد نطق الكتاب بفضلهم في آيات تتلى إلى يوم القيامة، لكن أهل الباطل من الرافضة سبّوهم، وطعنوا

---

(١) سورة آل عمران،الآية:(١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية:(١)

(٣) سورة الأحزاب، الآية، (٧٠-٧١)

(٤) سورة التوبة، الآية:(١٢٨).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فيهم، ورموهم بالعظائم، واتهموهم بما هم منه بريئون؛ فكانوا في الحقيقة طاعنين في الدين، إذ إن الدين لم يبلغنا إلا بواسطتهم، كما قال الإمام أبو زرعة -رحمه الله-: إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول صلّى الله عليه وسلّم عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلّم، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا، ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة"[1].

والرافضة أعظم الفرق كذباً، وأكبرهم جرماً، فلا يزالون يحيكون ضد هذا الدين وأهله المؤامرات، الكذب شعارهم، والنفاق مطيتهم، انطوت قلوبهم على المكر والحيل، وما زالوا يبثّون سمومهم وأفكارهم في أوساط المسلمين تحت شعارات مزيَّفة، وإنما أساس مذهبهم على أصول مخالفة لنصوص الكتاب والسنة، ولما أجمع عليه سلف هذه الأمة، ومن هنا يدرك المسلم البصير بدينه خطرهم، وما يشتمل عليه مذهبهم من الإلحاد والكفر والمقالات الباطلة، فبيان فساد أصولهم له أهمية عظيمة ومنزلة جليلة، وقد كان لعلمائنا قديما وحديثا جهود مباركة في ردِّ أباطيلهم، و بيان فساد أصولهم نصحا للأمة، ودرءا للمفسدة، ومن تلك الجهود جهود العلماء الأعلام من شراح الكتب الستة حيث كشفوا أباطيلهم، ونبَّهوا على أصولهم الفاسدة، وبيَّنوا زيغ الزائغين، وانتحال المبطلين خلال شرحهم للأحاديث الصحيحة.

ومن هنا رأيت الكتابة في هذا الموضوع في مرحلة العالمية العالية (الدكتوراه) بعنوان:

" الرد على الرافضة من خلال شروح الكتب الستة"

وأسأل الله تعالى التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وهو نعم المولى، ونعم النصير، وله الحمد أولاً، وآخراً، ظاهراً، وباطنا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أسباب اختيار الموضوع

هناك أمور دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع يمكن تلخيصها في التالي:

١- عدم وجود رسالة علمية ردَّت على الرافضة من خلال شروح الكتب الستة - حسب علمي- مع أهميته الكبرى.

٢- لأنه ببيان ضلال هذه الطائفة، وكشف أباطيلهم، يتجنَّبها من أراد الهداية، ووفّق لذلك.

٣- لأنه من باب نفي تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، ولا ريب أن له أهمية عظيمة.

٣- أن إبراز جهود المحدثين في هذا المجال مما يبين توافر جهود العلماء في الرد على الرافضة، وذلك مما يقوِّى عند المسلم الثقة بدينه، ويوضَّح له أنهم أوغلوا في الضلال وابتعدوا عن الدين.

٤- أن الكتابة في هذا الموضوع تتيح لي الاطلاع على كتب شروح الحديث مما يساعد في زيادة معلوماتي إن شاء الله تعالى.

الدراسات السابقة

لا ريب أن جهود الباحثين في الرد على الرافضة كثيرة، وقد تناولوا الموضوع من جوانب شتى، ولكن لا توجد رسالة علمية في الرد على الرافضة من خلال شروح الكتب الستة، كما تبين لي ذلك من اتصالي بالجهات المعنية بالموضوعات -كمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- ومن الإطلاع على فهارس الجامعات وغيرها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

خطة البحث

أما المقدمة ففيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

تمهيد: في التعريف بالرافضة، ونشأتها، وأهم فرقها، وأقوال المحدثين في ذمها، والتعريف الموجز بشروح الكتب الستة المعتمدة في البحث، وفيه فصلان:

الفصل الأوَّل: التعريف بالرافضة، ونشأتها، وأهم فرق الرافضة، وأقوال المحدثين في ذمها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالرافضة، ونشأتها.

المبحث الثاني: أهم فرق الرافضة.

المبحث الثالث: أقوال المحدثين في ذم الرافضة.

الفصل الثاني: التعريف الموجز بشروح الكتب الستة المعتمدة في البحث.

الباب الأول: دعوى الرافضة وقوع التحريف في القرآن، وتجويزهم البداء على الله تعالى، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه فصلان:

الفصل الأوَّل: دعوى الرافضة وقوع التحريف في القرآن الكريم، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: بيان مذهب الرافضة في وقوع التحريف في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: الرد على دعوى الرافضة وقوع التحريف في القرآن الكريم.

الفصل الثاني: تجويز الرافضة البداء على الله تعالى، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: مذهب الرافضة في تجويزهم البداء على الله تعالى.

المبحث الثاني: الرد على الرافضة في تجويزهم البداء على الله تعالى.

الباب الثاني: غلو الرافضة في أئمتهم، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأوَّل: قول غلاة الرَّافضة بإلهية علي أبي طالب رضي الله عنه، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: قول غلاة الرافضة بإلهية علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثاني: الرد على قول غلاة الرافضة بإلهية علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

الفصل الثاني: غلو الرافضة في أهل البيت، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: بيان دعوى الرافضة أن الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم خصَّ أهل بيته بأسرار من العلم.

المبحث الثاني: الرد على دعوى الرافضة أن الرَّسول صلى الله عليه وسلَّم خصَّ أهل بيته بأسرار من العلم.

الفصل الثالث: غلو الرافضة في تفضيل علي رضي الله عنه على جميع الصحابة، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: بيان غلو الرافضة في تفضيل علي رضي الله تعالى عنه على جميع الصحابة.

المبحث الثاني: الرد على غلو الرافضة في تفضيل علي رضي الله تعالى عنه على جميع الصحابة.

الفصل الرابع: دعوى الرافضة عصمة الأئمة، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: دعوى الرَّافضة عصمة الأئمة.

المبحث الثاني: الرد على الرافضة في دعواهم عصمة الأئمة.

الباب الثالث: موقف الرافضة من مسألة الخلافة، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: بيان دعوى الرَّافضة أن الخلافة ثبتت لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بالوصية، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: بيان دعوى الرافضة أن الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم وصَّى بالخلافة لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثاني: الرد على دعوى الرافضة أن الرَّسول صلى الله عليه وسلم وصَّى بالخلافة لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

الفصل الثاني : دعوى الرافضة أن علياً رضي الله عنه كان أحق بالخلافة من غيره، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: بيان دعوى الرافضة أن علياً رضي الله تعالى عنه كان أحق بالخلافة من غيره.

المبحث الثاني: الرد على الرافضة في دعواهم أن علياً رضي الله تعالى عنه كان أحق بالخلافة من غيره.

الفصل الثالث: حمل الرافضة الأحاديث الواردة في البشارة باثني عشر خليفة بعد النبيِّ صلى الله عليه وسلم على أئمتهم، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: بيان حمل الرافضة الأحاديث الواردة في البشارة باثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم على أئمتهم.

المبحث الثاني: الرد على الرافضة في حملهم الأحاديث الواردة في البشارة باثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلَّم على أئمتهم من خلال شروح الكتب الستة.

الفصل الرابع: تنـــزيل الرافضة أحاديث المهدي على مهديهم، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تنـــزيل الرافضة الأحاديث الواردة في المهدي الحق على مهديهم.

المبحث الثاني: الرد على الرافضة في تنـــزيلهم الأحاديث الواردة في المهدي الحق على مهديهم.

الباب الرابع: موقف الرافضة من الصحابة رضي الله عنهم، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأوَّل: طعن الرافضة في الصحابة عموماً، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: بيان طعن الرَّافضة في الصحابة.

المبحث الثاني: الرد على طعنهم في الصحابة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثاني: مطاعن الرافضة في بعض الصحابة، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: مطاعن الرافضة في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: بيان مطاعن الرافضة في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه.

المطلب الثاني: الردُّ على مطاعن الرافضة في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، والردُّ على بعض شبههم من خلال شروح الكتب الستة.

المبحث الثاني: مطاعن الرافضة في عمر رضي الله تعالى عنه، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: بيان مطاعن الرافضة في عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

المطلب الثاني: الرد على مطاعن الرافضة في عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المبحث الثالث: بعض مطاعن الرافضة في عثمان بن عفان رضي الله عنه، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بيان بعض مطاعن الرافضة في عثمان بن عفان رضي الله عنه.

المطلب الثاني: الرد على بعض مطاعن الرافضة في عثمان بن عفان رضي الله عنه.

المبحث الرابع: مطاعن الرافضة في معاوية، وأبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنهما، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: بيان مطاعن الرافضة في معاوية، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما.

المطلب الثاني: الردُّ على مطاعن الرافضة في معاوية، وأبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنهما.

المبحث الخامس: بعض مطاعن الرافضة في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بعض مطاعن الرافضة في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

المطلب الثاني: الرد على بعض مطاعن الرافضة في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الفصل الثالث: رد شراح الكتب الستة على الرافضة من خلال بيان مناقب الصحابة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الرد على الرافضة من خلال بيان مناقب الصحابة عموماً.

المبحث الثاني: الرد على الرافضة من خلال بيان مناقب بعض الصحابة على وجه الخصوص.

الباب الخامس: معتقد الرافضة في التقية، والرَّجعة، وإنكار وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأوَّل: معتقد الرافضة في التقية، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: مذهب الرافضة في التقية.

المبحث الثاني: الرد على الرافضة في مذهبهم في التقية.

الفصل الثاني: معتقد الرافضة في الرَّجعة، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: مذهب الرافضة في الرَّجعة.

المبحث الثاني: الرد على الرافضة في قولهم بالرجعة.

الفصل الثالث: إنكار الرافضة وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والرد عليهم من خلال شروح الكتب الستة، وفيه مبحثان:

المبحث الأوَّل: بيان إنكار الرَّافضة وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

المبحث الثاني: الرد على الرافضة في إنكارهم وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

الفهارس، وهي:

فهرس الآيات الكريمة.

فهرس الأحاديث الشريفة.

فهرس الآثار.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس الأعلام.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner